

ابتكار ملابس معاصرة للسيدات مستلهمة من فن دمج الوسائط Creating Contemporary Women's Fashion Design Inspired by Mixed Media Art

أ.م.د / ضحى مصطفى الدمرداش
أستاذ مساعد - قسم الملابس الجاهزة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

الملخص:

عبر الإنسان منذ القدم عن نفسه ومعتقداته وأفكاره عن طريق الأساليب المتنوعة للفن، فلم يكن الفن يوماً بأكثر من حاجة البشر للتعبير عن أنفسهم وعن رؤيتهم للعالم الخارجي حولهم بأساليب فنية متعددة . وإتاحة مجال رحب واسع من الاختيارات الفنية التي تتيح للفنانين انتهاجها، تم تحليل ودراسة جميع التقنيات والاتجاهات الفنية للفنانين المعاصرين، غير أن اختيار وسط ونهج فني واحد يحد من القدرات الإبداعية للفنان، لذلك يمثل العمل بفن دمج الوسائط "Mixed Media" حلاً ذهبياً لحرية فنية كاملة .

ففن دمج الوسائط هو رؤية ظهرت وتطورت في القرن العشرين حينما بدأ فنانونا حركة ما بعد الحداثة تجوبه الذهن بعيداً عن القواعد الصارمة لتقنيات فن التصوير والنحت .

فعند ملاحظة أي عمل فني يستخدم أكثر من نوع للخامات وأكثر من تقنية يبرز بقوة مفهوم دمج الوسائط، والذي أصبح يطلق على أي عمل فني يستخدم أكثر من وسيط فيه، ولأن اختيار الوسائط أحد المحددات الرئيسية للفن، أصبح مصطلح دمج الوسائط أحد المصطلحات والصيغ التشكيلية لممارسة الفن، حيث يعني دمج المواد والخامات والأدوات والوسائل والتقنيات لتحقيق العمل الفني التشكيلي .

وتساهم تقنيات دمج الوسائط بجدارة في عالم الفن المعاصر لبراعة تعبيرها عن القضايا المجتمعية والسياسية لأي مجتمع، وكذلك لقدرتها وإمكانياتها اللانهائية في المزج والصياغة البصرية، بما يجعلها أكثر عمقاً وتعبيراً عن أي اتجاهات فنية أخرى ويجعلها ملائمة لأي فنان مبدع يرقى لاستخدام وسائل مبتكرة غير تقليدية للتعبير عن أفكاره، حيث تتميز أعمال فن دمج الوسائط بالغنى في المواد والتقنيات والمتغيرات مما يتيح للفنان أقصى اتساع لزوايا الإبداع بكل ما تطرحه من حلول واحتمالات، كما تقدم تجربة غنية عالية الإبهار للمشاهد القادر على تمييز التفاصيل والدقائق في كل طبقة مستخدمة وفي كل تفصيلاً مدمجة في العمل .

لذلك يتناول هذا البحث فن دمج الوسائط "Mixed Media" من زاوية فن تصميم الأزياء حيث يهدف البحث إلى تصميم ملابس سيدات معاصرة مستلهمة من فن دمج الوسائط وقائمة على اختبار مواد وخامات متعددة ودمجها وتنفيذها بتقنيات مختلفة للتعبير عن أفكار تصميمية مبتكرة، مع عرض لمفهوم فن دمج الوسائط ونشأته وسماته الفنية، ونماذج لأعمال مصممي أزياء عالميين مستخدمين هذا الفن في أعمالهم الإبداعية.

الكلمات الدالة : Key Words

دمج الوسائط "Mixed Media"، تقنيات "Techniques"، الخامات "Materials"، تصميم الأزياء "Fashion Design"، استلهام "Inspiration".

Abstract:

During the past years, people tried to express their own beliefs and thoughts through different artistic endeavors. Art was also meant to transfer their vision towards the outside world.

In order to create a wide range of applicable artistic selections, a number of new techniques and trends for the contemporary artists were subjected to analyses and studies. Besides,

sticking on a single artistic approach leads to limitation of the innovative abilities. Thus, depending on “Mixed Media” was considered the best solution to obtain the absolute freedom of art.

“Mixed Media Art” is a concept emerged and developed during the 20th century as the postmodern artists began to bend the strict rules of traditional arts such as painting and sculpture. “Mixed Media” is a term used to describe any kind of artwork composed from combination of different media, techniques or materials. So, the defined selection of media is considered the substantive pillar of any artistic endeavor.

“Mixed Media” techniques contribute to its popularity within the contemporary art world, as it can perfectly express the social and political views. It is also characterized by the endless ability of blending conceptual visual formulation, which accordingly makes it more profound and expressive comparing to the other artistic trends. Moreover, “Mixed Media” techniques proved to be the excellent choice for any innovative artist who aims at using modernized untraditional means to manifest his thoughts.

Hence, this research is casting a spotlight on deploying the “Mixed Media Art” in the field of fashion designing. It aimed at creating a contemporary women fashion designs inspired by the art of “Mixed Media”. Those designs are based on testing and mixing a collection of different materials and fabrics using various techniques to reveal the state of the art.

Key Words:

Mixed Media ، Techniques ، Materials ، Fashion Design ، Inspiration.

Research Problems:

Despite the extensive importance of “Mixed Media Art” as one of the visual arts which is concerned with expressing the creativity of each artwork, and beside the richness of used materials, techniques and innovative formation abilities, it lacks for the sufficient academic research, especially as for the "Applied Art" represented in the field of fashion designing.

Research objectives:

- 1- Studying “Mixed Media Art” in the field of “Apparel Design” and innovating new techniques which help in integrating the used materials and fabrics towards enriching the artistic value of each artwork.
- 2- Designing contemporary women wear inspired by the “Mixed Media Art”, which will be implemented using the modernized techniques in order to coup up with the worldwide trends.
- 3- Casting a spotlight on some of the international fashion designers whom are inspired by the “Mixed Media Art” in their artworks.

Research limitations:

The experiment has been implemented in the Faculty of Applied Arts with the first-year students, Apparel department. The objective was studying Mixed Media Art in women's fashion design.

Research methodology:

Descriptive , analytical method and experimental method.

Results:

- 1- Designing and implementing ten innovative women designs which clearly express the approach of “Mixed Media Art”, through two important views:
 - The variety of materials: different kinds and shapes of materials were used, such as fabrics, (Tulle, linen, cotton, chiffon, chamois, organza), leathers, sponge, threads, woods, mirrors, glass, plastic, metals, beads, palm fronds and more.
 - The variety of techniques: the designs were implemented by following different and various techniques such as embroidery, emptying, adding materials “Patchwork”, tying, bending, drape, ruffling, fur trimming, pasting, raveling, collection, collage, direct drawing, knitting and more.
- 2- The innovative designs were exhibited and analyzed according to three main factors:
 - Describing the implemented design and its final structural shape.
 - The used materials.
 - The used techniques.
- 3- Defining the concept of “Mixed Media Art”, its origin, beginnings and aesthetic features.

Analyzing number of the international fashion designer's artworks, in which they followed the approach of “Mixed Media Art”.

1- مقدمة:

تطور مصطلح الفن في العصر الحاضر إلى ما يطلق عليه الفنون المرئية، تلك الفنون التي تضمنت إبداعات جديدة قائمة على التكنولوجيا المتقدمة وعلى فكر جديد مبدع قائم على التجريب، فدعى ذلك لظهور أحد الفنون الهامة ذات البعد الفكري والتشكيلي في الفن والذي أطلق عليه فن دمج الوسائط , القائم على دمج مختلف الخامات والمزج بينها بالعديد من التقنيات، مما أعطى حلول جديدة للرؤى التشكيلية الجمالية للعمل الفني وأبعاداً فكرية تناسب روح وثقافة ذلك العصر (مصطفى عبدالمعطي، 2001) .

مشكلة البحث :

برغم أهمية فن دمج الوسائط "Mixed Media" حيث يعد أحد الصيغ التشكيلية لممارسة الإبداع في الفنون المرئية وثوراه الكبير في الخامات والتقنيات والإمكانات التشكيلية المبتكرة، لم ينل حظه الكافي من الاهتمام البحثي الأكاديمي وخاصة في الفن التطبيقي وفي مجال هام منه وهو تصميم الأزياء .

أهداف البحث :

1. دراسة فن دمج الوسائط "Mixed Media" في مجال الملابس الجاهزة واستحداث تقنيات لتوليف ودمج الخامات تضيف قيمةً تشكيليةً وفنيةً لهذا المجال .
2. تصميم ملابس معاصرة للسيدات مستلهمة من فن دمج الوسائط ومنفذة بطرق وأساليب مبتكرة ومواكبة لاتجاهات الموضة العالمية .
3. إلقاء الضوء على بعض مصممي الأزياء العالميين المهتمين بفن دمج الوسائط في أعمالهم .

فروض البحث :

- 1- إمكانية ابتكار تصميمات ملبسية معاصرة للسيدات مستلهمة من فن دمج الوسائط .
- 2- التحليل الفني لعدد من أعمال مصممي الأزياء العالميين المهتمين بفن دمج الوسائط يفيد في ابتكار تصميمات ملبسية مقتبسة من هذا الفن .

حدود البحث :

حدود موضوعية: دراسة فن دمج الوسائط "Mixed Media" في مجال تصميم ملابس السيدات .
حدود زمنية: يتم تطبيق التجربة على طلبة الفرقة الأولى بقسم الملابس الجاهزة، كلية الفنون التطبيقية.

منهجية البحث :

المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التطبيقي .

2- فن دمج الوسائط "Mixed Media"

أسهم فن دمج الوسائط في تغيير المفهوم العام للتطور الفني لما يشمله من إبداع في التقنيات والخامات والتصميم و التشكيل، فتغيرت مفاهيم العمل الفني وأصبحت كل المجالات الفنية تصب بخاماتها وأساليبها وتقنياتها في بوتقة واحدة فلم يعد هناك فن يكتفي بخامات محدودة أو يتعين عليه استخدام تقنية معينة وإنما أصبح هناك وحدة للفنون تمتزج فيها المجالات الفنية وتذوب الفواصل بينها (مروة محمد رضا ، 2004).

2-1- تعريفه :

مصطلح فن الوسائط "Mixed Media" من المصطلحات ذائعة الصيت، خصوصاً في الأعوام الأخيرة وتشير إلى اتجاه واسع في الانتشار حالياً في الفنون البصرية، يجمع بين وسائط فنية متعددة وتقنيات مختلفة وخامات تتناسب مع بعضها البعض يتم الدمج بينها لتنفيذ عمل فني واحد يكتمل فيه الانسجام الجمالي والوظيفي لهذه الخامات , بعكس الفنون التقليدية الكلاسيكية التي تكتفي بأسلوب فني وتقني واحد وخامة واحدة .
 ويعرف قاموس الفنون الجميلة فن دمج الوسائط بأنه : "تقنية بناء أعمال ثلاثية الأبعاد باستخدام عناصر مركبة ومشكلة بواسطة الفنان" .

وأكد دانيال ويلر "Daniel Wheeler" في كتابه "الفن من منتصف القرن العشرين إلى الآن" أن فن دمج الوسائط يقوم على استخدام العديد من نفايات المدن أو المواد الصلبة على صورة نقوش بارزة أو تماثيل حرة الارتكاز والتي تعمل على تجسيد مضمون العمل الفني .

كما أكد جين دييوفيت "Jane Depoifte" ناقد الفنون التشكيلية أن فن دمج الوسائط هو إعادة تشكيل لمنتجات فنية عن طريق استخدام مجموعة من الخامات، وأن أعمال فن دمج الوسائط هي أعمال تركز في بدايتها على فن الكولاج .
 (Daniel Wheeler, 1991)

2-2 نشأة فن دمج الوسائط :

تعود نشأة وتداول مصطلح دمج الوسائط "Mixed Media" في الفن في فترة فنون ما بعد الحداثة في القرن العشرين والتي تميزت بالمزج بين تقنيات حديثة تضاف إلى أشكال وأنماط فنية تقليدية .(محسن محمد عطية، 2001) وبالتحديد عام 1912 عندما بدأ فنانون مثل براك وبيكاسو إدخال الكولاج على أعمالهم الفنية وأحدثوا صدمة للوسط الفني حيث أن الأوراق المقصوصة حولت الصور إلى أخرى أفرغت من معناها وظهرت بها معان أخرى . (محسن محمد عطية، 2007)

ورغم ذلك نجد أن فكر الدمج بين الوسائط المتعددة موجود وقائم فعلياً منذ القدم ففي الإمبراطورية البيزنطية (330-1450) مثلاً استخدم فنانونها أوراق الذهب في جداريتهم وأعمال الفسيفساء .

وبنشاط الحركة الفنية التكعيبية في أوروبا خلال السنوات الأولى من القرن العشرين والتي ظهرت بعد قرون من اللوح الزيتية التقليدية شكل واحد للفنون، ظهرت أعمال متمردة ورافضة للقواعد الكلاسيكية تحتوى على خامات وتقنيات

وطرق فنية غير تقليدية مثل إلصاق وإدخال مواد غريبة بعيدة كل البعد عن الخامات الفنية المتداولة وصولاً لأعمال شبه نحتية ثلاثية الأبعاد، فأدى ذلك لإعادة تعريف مفهوم الفن وشكله من جديد، فكانت من أوائل أعمال فن دمج الوسائط الحقيقية لوحة بيكاسو من الطبيعة الصامتة "استقرار الحياة مع كرسي القش" (Still Life with Chair Caring) عام 1912، والتي لصق فيها بيكاسو الورق والمشمع على لوحته الزيتية ومزجهم بالمساحات الملونة في اللوحة .

(Beth Harris- Steven Zucker, 2017)

كما يرتبط فن دمج الوسائط بالفنان دي بوفيه "De Buffet" ففي عام 1950 أكد على أن هذا الفن يشمل أشياء مستخدمة في حياتنا اليومية بغرض إنتاج عمل فني مركب تنوب فيه العناصر المستخدمة كل على حده لتدخل في كلية العمل الفني لابتكار وحدة تقنية وفنية تلائم عملية الإبداع ذات أصول تعود لفن الكولاج الذي ذاع صيته في الخمسينيات من القرن الماضي. (محسن محمد عطية ، 2003)

2-3 جماليات فن دمج الوسائط :

يكن ثراء أعمال فن دمج الوسائط في أنها تشمل عدد لا نهائي من الخامات والوسائط والتقنيات المستخدمة، ويتضمن ذلك الألوان والصبغات والجرافيت والأقمشة والأوراق والجلود والأحبار وورق الذهب والأصداق والزجاج والأخشاب والمعادن وأكثر من ذلك بكثير من مختلف الخامات سواء طبيعية أو صناعية، وكذلك يشمل كافة التقنيات التي يستخدمها الفنان من طباعة وتلوين وقص ولصق وصهر وتفريغ وإضافة وتطريز وتضفير وحياسة وغيرهم، حيث يمكن أن يشمل الاستخدام أي تقنية تقليدية أو مستحدثة فكل شئ قابل للتجريب والإضافة والتغيير. (Walter Foster Creative Team, 2014)

حيث أن الخامات والتقنية والأسلوب والشكل في أي عمل فني هم أهم الركائز الأساسية التي يقوم عليها، وهم الذين يبرزون الجوانب التعبيرية للشكل في صياغة جمالية فريدة حيث تعتبر الخامات والتقنية والشكل طاقة تعبيرية في حد ذاتها دون وجود موضوع مباشر، لاحتوائها على فكرة العمل فيكون دور المتلقي إدراكها وتأملها والتفاعل معها فنياً ونفسياً . (فتون عبد القادر، 2006)

ويعد دمج الوسائط أحد أهم العمليات الفنية، فهو ليس مجرد أسلوب فني يتم به ترجمة العمل بل هو توافق وانسجام بين العناصر والخامات وتزاوج بينها . (كفاية سليمان أحمد، 2001) فهو يعكس التوفيق بين أكثر من خامات تجمع في العمل الفني الواحد، حيث أن حصيلة تفاعل العديد من الخامات يساعد على توازن الجانب العملي (الوظيفي) والقيم الجمالية داخل الإمكانيات والحدود الطبيعية لتلك الخامات سواء كانت جمالية أو تقنية . (أمني أبو هاشم أحمد، 2011)

وكانت نتيجة استخدام الفنان المعاصر لخامات عديدة ومتنوعة في أعماله الفنية ومزجها مع بعضها البعض أن ألغيت الفواصل التقليدية بين مجالات الفن التشكيلي المختلفة وبالتالي ظهر مفهوم العمل الفني "Work of Art" من خلال أعمال يصعب تصنيفها، حيث أصبح المزج بين الخامات ودمج الوسائط في العمل الفني سمة من السمات المميزة للتشكيل الفني المعاصر حيث أن التوليف وإعادة صياغة المستهلكات أصبح الآن أمراً مطروحاً بقوة في ساحة الفن التشكيلي . (محمود حامد محمد صالح، 1998)

3- مصممي أزياء استخدموا فن دمج الوسائط في تصميماتهم :**1-3 فيكتور ورف "Viktor & Rolf" :**

تم إنشاء بيت الأزياء الراقية "فيكتور أند رالف" عام 1993 بعد تخرج المصممان الهولنديان فيكتور هورسيتنج "Viktor Horsting" ورفال سنورين "Rolf Snoeren" من أكاديمية أرنهم للفن والتصميم "Arnhem Academy of Art and Design" (Viktor & Rolf, 2016).

يتميز بيت أزياء فيكتور أند رالف العالمي بعروض مبهرة تشمل تصميمات مبتكرة وفريدة، ففي مجموعة شتاء وخريف 2016 قدم مجموعة ملابس منقذة باستخدام أقمشة مجموعته التصميمية للموسم السابق حيث قام بإعادة تدوير للمجموعة التصميمية السابقة بتجميع أقمشتها وإعادة حياكتها يدوياً لابتكار أشكال ملابس جديدة مزخرفة بالتطريز وبإضافة العديد من الخامات وإضافة أزرار وخرز وكريستال ومعادن مع استخدام تقنيات مختلفة كالخيامية "Patchwork" وتنسيل الأطراف والكشكشة وغيرها .

(Viktor & Rolf, autumn winter, 2016)

فبذلك حول مجموعته القديمة لأخرى جديدة ومبتكرة أو من وجهة نظر المصممين لم يكن هذا نوعاً من إعادة التدوير ولكن طريقة لاستعادة الذكريات، وقد اعتمدت المجموعة على كميات متنوعة من بقايا أقمشة منسلة الأطراف تم تجميعها وخطها مع إضافة أقمشة التل وعدد من الإكسسوارات كالأزرار والخرز وغيرهم وحياكتهم يدوياً كما في شكل (1) (Amy Verner, 2016) حيث يظهر تصميم ملابس من هذه المجموعة .

وقد استخدم فيه جاكيت جيش قديم مع إضافة قطع من التل المتعدد الألوان والمحاك على شكل طبقات متراكبة فوق بعضها مع عمل كشكشة في مناطق متعددة مع الزخرفة بالأزرار والكريستال والخرز .

(Miles Socha, 2016)

2-3 مارك ماهال "Mark Mahal" :

هو مصمم أزياء أمريكي تميز بأعماله المبتكرة المنتهجة نهج فن دمج الوسائط بالإضافة إلى أعماله الملابس الفنية المنتمية لاتجاه "Warable Art" ولكن أعماله قليلة لأنه توفي في عمر صغير في الخامسة والعشرين . (Juile Schafler, 1986)

وفي شكل (2) يظهر أحد تصميماته عبارة عن جاكيت من الفينيل الصناعي بياقة (كول) من الفرو، ومطرز بحوالي 25 ألف دبوس من النحاس الذهبي اللون والذي استغرق تطريزه من المصمم عام كامل، والجاكيت يعطي إحاء بالدروع الذهبية لأبطال العصور الحديثة ومواكبة لتصميمات ملابس الشارع "Street Style" والتي انتشرت في مرحلة الثمانينيات من القرن العشرين . (Sheila Paine, 2006)

وقد وضعت الدبابيس الذهبية في اتجاهات متعددة لتعطي أشكال قريبة بالأمواج المتدفقة المتتابعة كما تكون ملابس متعددة وكل هذا يعطي إحاء بالحركة والنشاط وروح الشباب، ولقد أهدت عائلة هذا الجاكيت بعد وفاته لمتحف متروبوليتن "Metropolitan Museum of Art" وما زال يوجد به حتى الآن . (Juile Schafler, 1986)



شكل (2) جاكيت لمارك ماهايل



شكل (1) تصميم لفكتور أند رالف

3-3 ماريو ريفولي "Mario Rivoli" :

فنان أمريكي ولد في نيويورك عام 1943 ، ودرس في أكاديمية التصميم الصناعي " High School of Industrial Design " وانضم لحركة الهيبي "Hippe Movement" في الستينيات من القرن العشرين والتي تدعو للحرية والبدائية والعودة للطبيعة . (Julie Schafler, 1986) وهو مشهور بمايسترو الخردة "Junk Maestro" أو فنان التجميع "Artist Assemblage"، وذلك لولعه بتجميع الخردة والأشياء القديمة والبقايا ودمجها في عمل فني مبتكر وساحر، وهو من فناني فن دمج الوسائط في الأزياء حيث برع في دمج العديد من الخامات والتقنيات المختلفة للخروج بقطعة ملابسية جديدة وساحرة كما في شكل (3) (Deborah Harding, 1996)

حيث تجد جاكيت أوفردين "Overdone Jacket" وأطلق عليه ذلك لأنه حينما رآه أحد النقاد قال عنه أنه مبالغ فيه أو مزدحم بالزخارف "Overdone" وهو جاكيت من القطن مزخرف بمئات القطع والبقايا كالأزرار والخرز والمعادن والأصداف والأحجار والحلقات المعدنية والخيوط والاقمشة والقطع الخشبية والبلاستيكية وأقمشة جينز مقطعة من بنطلون جينز مستعمل إلى أشربة والعديد من الخامات كل شيء وأي شيء ولكن في النهاية يظهر جاكيت مبدع ومبتكر . (Sandy Black, 2006)



شكل (3) جاكيت "Overdone" لماريو ريفولي

4- التجربة العملية :

تم فيها تصميم عشر قطع ملابسية مختلفة منتهجين فيها نهج فن دمج الوسائط من حيث تعدد الخامات والتقنيات للخروج بتصميمات ملابسية جديدة ومبتكرة للسيدات، وتم تطبيق التجربة على طلبة الفرقة الأولى لقسم الملابس الجاهزة، كلية الفنون التطبيقية .

وتم الاهتمام في التجربة العملية على :

- تنوع الخامات ما بين أقمشة (شيفون، تيل، شمواه، قطن، قطيفة، كتان وغيره) وجلود وريش وأسفنج وخيوط وزجاج وخيش ومرابيا وخشاب وزعف نخيل وبلاستيك ومعادن وخرز وغيرهم .
 - تعدد التقنيات ما بين التطريز والتفريغ والإضافة والخيامية "Patchwork" والربط والثني والدرايبه والتجميع والكشكشة والتنسيل والتنشية بالغراء واللصق والكولاج والرسم المباشر والحياقات المختلفة وغيرهم .
- وسوف يتم استعراض التصميمات المنفذة مع ذكر توصيف التصميم وتركيبه، وتوضيح طريقة الاستلham من فكر فن دمج الوسائط من خلال ذكر الخامات المتعددة المستخدمة، والتقنيات المختلفة المستخدمة أيضاً .

4-1 التصميم الأول : شكل (4)

4-1-1 توصيف التصميم :

فستان محبك (مكسم) بدون أكمام، مضاف عليه طبقة أخرى مزخرفة بخامات متعددة ملتفة من منتصف الأمام حتى منتصف الخلف، وجانبي الفستان أحدهما مغطي بزعف النخيل والآخر خالي، وزعف النخيل ملتف حول الرقبة والصدر من الأمام وفي شكل (4) يظهر الفستان من الأمام والخلف والجانبين .

4-1-2 الخامات المستخدمة :

الستان المنفذ به الفستان الأساسي والخامات المستخدمة في الزخرفة من زعف النخيل وقطن وخيوط صوفية وقطنية متعددة الألوان بين الأخضر والأزرق والوردي ويظهر ذلك في شكل (5) .

3-1-4 التقنيات المستخدمة :

الحياكة للفستان الأساسي، مع إضافة للخياطة وزعف النخيل بالحياكة والتطريز واللصق، وبرم وتضفير لزعف النخيل في بعض المناطق .



شكل (4) التصميم الأول من الأمام والخلف والجانبين



شكل (5) الخامات المستخدمة في التصميم الأول

2-4 التصميم الثاني : شكل (6)**1-2-4 توصيف التصميم :**

فستان محبك (مكسم) ببياقة (كولة) واقفة وكتافات عريضة حول الأكتاف وفتحة عند الصدر على شكل (V)، وهناك أجزاء مضافة للزخرفة عند منطقة الكورساج وفي النصف السفلي من الفستان حيث يأخذ أشكال هندسية حادة عند منطقة الوسط والأرداف، وفي شكل (6) يظهر الفستان من الأمام والخلف والجانبين .

4-2-2 الخامات المستخدمة :

الفستان الأساسي من الساتان، والجزء المضاف للزخرفة عبارة عن خيوط صناعية بيضاء وبني لامعة شكل (7) ومضاف إليها غراء لجعلها صلبة، ودعامات من سلك حديدي لتثبيت الجزء الزخرفي في الأسفل.

4-2-3 التقنيات المستخدمة :

حياكة للفستان الأساسي، تنسيل قماش لتحويله إلى شعيرات، تنشية الشعيرات بالغراء والماء لجعلها صلبة شكل (8) وفردتها على هيئة قطع قماش وتترك لتجف ثم تشكل حسب التصميم المطلوب شكل (9) وتثبت قطع القماش التي تم تنفيذه على الفستان بالحياكة، مع تثبيت جزء منها في الجزء السفلي من الفستان بوضع دعامات من الحديد لتثبيتها وجعلها قائمة وتشكيلها بالشكل المطلوب .



شكل (6) التصميم الثاني من الأمام والخلف والجانبين



شكل (9) الخيوط مثبتة على الفستان

شكل (8) الخيوط في الغراء

شكل (7) خامات التصميم

4-3-3 التصميم الثالث : شكل (10)**4-3-1 توصيف التصميم :**

فستان سهرة متعدد الطبقات ذو اتجاه تراشي، تم زخرفة الكورساج بقطعة جلدية مضافة ومطرزة، والجونلة مكونة من عدة طبقات متدرجة في الطول من أقمشة مضافة، مع درابيهات بقماش دانتيل من أقمشة المخزرات مضاف من الجانب والخلف، وفي شكل (10) يظهر الفستان من الأمام والخلف والجانبين . 4-3-2 الخامات المستخدمة :
شمواه وقטיפه وقماش دانتيل من أقمشة المخزرات والجلد وخيوط قطنية وصوفية، وأزرار من الخشب وخرز وقطع معدنية مستديرة للزخرفة .

3-3-4 التقنيات المستخدمة :

حياكة طبقات الفستان المترامية، تطريز بالخيوط والخرز والمعادن، ورسم بالريليف على الجلود، ورسم مباشر على الشمواه والجلود، ودرابيها وكشكشة وتجميع، وحياكة يدوية على أطراف الشمواه، وخيامية وإضافة أقمشة "Patchwork" ويظهر ذلك بوضوح في شكل (11) .



شكل (10) التصميم الثالث من الأمام والخلف والجانبين



شكل (11) الخامات المستخدمة في التصميم الثالث

4-4 التصميم الرابع : شكل (12)**1-4-4 توصيف التصميم :**

فستان قصير بدون أكمام مكشوف الصدر مكون من طبقتين ومزخرف بعدد من الخامات المضافة في أشكال هندسية تتراكب فيها الخامات، ويظهر التصميم في شكل (12) من الأمام والخلف والجنب .

2-4-4 الخامات المستخدمة :

الفستان الأساسي من القطن، والخامات المضافة للزخرفة من اسفنج وقطن وشمع وألياف كتان وخيوط حياكة وجليتز ذهبي وغراء أبيض، ويظهر ذلك في العينة الزخرفة بشكل (13) .

3-4-4 التقنيات المستخدمة :

الفستان الأساسي تم حياكته، أما الأجزاء الزخرفية فقد تم تثبيت قطع القطن والفلين الصغيرة بالشمع السائل حتى يجف، وتم تثبيت ألياف الكتان والخيوط القطنية والاسفنج بالغراء الأبيض وزخرفتها بالجليتز الذهبي بالرسم المباشر .



شكل (12) التصميم الرابع من الأمام والخلف والجنب



شكل (13) الخامات المستخدمة في التصميم الرابع

5-4 التصميم الخامس : شكل (14)**1-5-4 توصيف التصميم :**

عبارة عن فستان سهرة ذو كتف واحد متعدد الطبقات من الستان والتل اللامع (الجلينر) مع عمل درابيهات دائرية عند منطقة الوسط، ووضع حزام ملتف من حبال السيرما، وزخرفة الجزء العلوي من الكورساج والكتف ومنطقة الوسط والأرداف أقمشة مضافة، وفي شكل (14) يظهر الفستان من الأمام والجنب .

2-5-4 الخامات المستخدمة :

الستان والتل اللامع (الجلينر) والشيفون، والزخارف المضافة على أشكال ورود من الأورجانزا والشيفون وحبال من السيرما شكل (15) .

3-5-4 التقنيات المستخدمة :

تم حياكة الفستان وتثبيت طبقات من الأقمشة المختلفة متراكبة فوق بعضها في مناطق وطبقة واحدة في مناطق أخرى لتعطي الشفافية في مناطق من التصميم، وتم زخرفة الفستان بأقمشة مضافة متعددة الألوان ومجمعة ومثبتة بشكل دائري يعطي إحياء بالورود، وتم عمل درابيه دائري عند منطقة الوسط وتثبيته بحبال ملتفة من السيرما على الوسط .



شكل (15) الخامات المستخدمة في التصميم الخامس



شكل (14) التصميم الخامس من الأمام والجنب

**6-4 التصميم السادس : شكل (16)****1-6-4 توصيف التصميم :**

فستان قصير بكتف واحد ومتسع من أسفل ومكون من طبقات متدرجة في الاتساع من أعلى إلى أسفل، وفي شكل (16) نرى الفستان من الأمام والخلف والجنب .

2-6-4 الخامات المستخدمة :

فازلين وأكياس بلاستيك متعددة الألوان، كما في شكل (17) نماذج لأكياس البلاستيك المستخدمة .

3-6-4 التقنيات المستخدمة :

تثبت أكياس البلاستيك السوداء على الفازلين باللصق وأحياناً الحياكة اليدوية، ثم تقطيع الأكياس الملونة إلى قطع صغيرة وتسيحها بالمكواة ثم لصقها على الفستان كما في شكل (17) .



شكل (16) التصميم السادس من الأمام والخلف والجنب



شكل (17) الخامات المستخدمة في التصميم السادس

4-7-18 التصميم السابع : شكل (18)**4-7-1 توصيف التصميم :**

فستان قصير بدون أكمام وبكول مرتفع قائم، ومضاف قطع جلدية مثلثة الشكل متدرجة في الطول من أسفل الوسط حتى نهاية الفستان، ومزخرف بخيوط سيرما عند الجزء الأمامي العلوي من الفستان وتمتد لأسفل على شكل مثلث، وكذلك زخرفة الجزء السفلي من الفستان، ويظهر في شكل (18) الفستان من الأمام والخلف والجنب .

4-7-2 الخامات المستخدمة :

قماش الجبردين والجلد الصناعي الأسود والفضي وخيوط السيرما وفازلين مقوى، شكل (19) .

4-7-3 التقنيات المستخدمة :

حياكة الفستان الأساسي، ثم لصق الفازلين على الجزء السفلي بطبقات متدرجة، وعند الياقة (الكولة) المرتفعة تأخذ الشكل القائم الثابت، ثم زخرفة الجزء الأمامي والسفلي بلصق خيوط السيرما .



شكل (18) التصميم السابع من الأمام والخلف والجنب

شكل (19) خيوط السيرما والجلد

8-4 التصميم الثامن : شكل (20)**1-8-4 توصيف التصميم :**

فستان جلدي مكسم من أعلى ومنتفخ من أسفل، ذو أكمام قصيرة منتفخة، والكورساج مزخرف بريش ومربوط من الأمام والخلف بأشرطة متقاطعة مع بعضها البعض، وفي شكل (20) يظهر الفستان من الأمام والخلف والجنب .

2-8-4 الخامات المستخدمة :

جلد صناعي وريش وأشرطة من الستان وسبراي ذهبي اللون وحلقات معدنية، شكل (21) .

3-8-4 التقنيات المستخدمة :

حياكة الفستان الجلدي، رش الريش بالسبراي الذهبي وتثبيتته على الفستان، وتثبيت الحلقات المعدنية على الجلد، ثم تدليك أشرطة الستان فيها بشكل متقاطع، كشكشة الجلد عند الأكمام والوسط ليعطي الشكل المنتفخ، شكل (21) .



شكل (20) التصميم الثامن من الأمام والخلف والجنب



شكل (21) خامات التصميم الثامن

9-4 التصميم التاسع : شكل (22)**1-9-4 توصيف التصميم :**

فستان مكسم بدون أكمام مكشوف الصدر وبحمالات تتقاطع من الأمام، وذيل الفستان مقسم إلى أشرطة وتم كشكشتها لتأخذ شكل جمالي متدرج الطول، والجزء الأمامي للفستان مزخرف بصورة لطفل نوبي من لوحة تشكيلية للفنان المصري العالمي عمر النجدي، ومطرزة بقطع الزجاج والمرايا والأخشاب، والجزء الخلفي للفستان والحملات مزخرفة بقطع الزجاج والمرايا، وفي شكل (22) يظهر الفستان من الأمام والخلف والنب .

2-9-4 الخامات المستخدمة :

كتان، قطع الزجاج والمرايا المهمشة بطريقة عشوائية، وأعواد الكبريت الخشبية والقطع الخشبية وفبير، كما في شكل

(23) .

3-9-4 التقنيات المستخدمة :

الحياسة للفستان، وتثبيت قطع الزجاج والمرايا المهمشة وأعواد الكبريت والقطع الخشبية على الفستان باللصق، وكشكشة الأشرطة في الذيل مع ترك أطرافها منسلة، وتم حشو طاقية الطفل بالفبير لتأخذ شكل بارز، إضافة أقمشة أخرى (خيامية) "Patchwork" ويظهر ذلك في شكل (23) .



شكل (22) التصميم التاسع من الأمام والخلف والجنب



شكل (23) الخامات المستخدمة في التصميم

10-4 التصميم العاشر : شكل (24)**1-10-4 توصيف التصميم :**

بادي مكسم ذو كول مرتفع، وجونلة منفوشة بشكل دائري ومكونة من طبقات تل متدرجة الطول ومزخرفة بحبال من التريكو المزخرف، وتم زخرفة البادي بخيوط التريكو وأقمشة التل اللامعة على أشكال دوائر وورود، وفي شكل (24) يظهر الفستان من الأمام والخلف والجنب .

2-10-4 الخامات المستخدمة :

تريكو فيزون، وخيوط تريكو مزخرفة متعددة الألوان وأخرى عادية، وأستك، ويظهر ذلك في شكل (25) عينة للخامات المستخدمة وهي خيوط التريكو المزخرفة وأقمشة التل .

3-10-4 التقنيات المستخدمة :

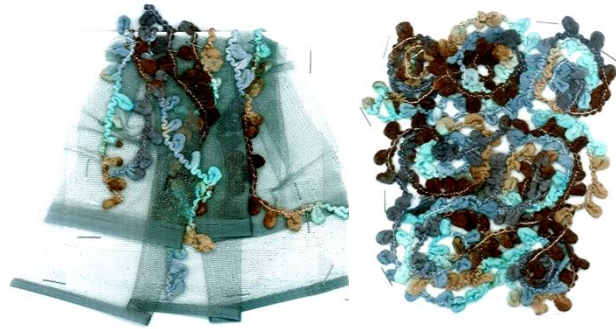
تم حياكة البادي، ثم زخرفته باستخدام خيوط تريكو ذات زخارف متعددة الألوان وأخرى سادة، ثم لفها على شكل حلزونات دائرية ليعطي أشكال وورود، يملأ الفراغ داخل نصف الدائرة التي شكلتها الأشكال الحلزونية الدائرية لخيوط التريكو بقطعة قماش مكشكشة من التل تثبيت بالحياكة اليدوية، ولعمل الجونلة يربط أستك عند الوسط وتثبت أشرطة التل عليه بأطوال متدرجة بالحياكة اليدوية، ويظهر ذلك شكل (26)



شكل (24) التصميم العاشر من الأمام والخلف والجنب



شكل (26) الخامات مثبتة على التصميم



شكل (25) خامات التصميم العاشر

5- النتائج :

4- تصميم وتنفيذ عشرة تصاميم ملابس للسيدات مبتكرة ذات فكر يتبع منهج فن دمج الوسائط " Mixed

"Media" ويتمثل ذلك في جانبيين أساسيين هما :

- تنوع الخامات : فقد استخدمت أنواع وأشكال متعددة من الخامات مثل الأقمشة (تل، كتان، أقطان، شيفون، شموه، أورانزا) وجلود وأسفنجة وخيوط وخشب و ريش ومرايا وزجاج وبلاستيك ومعادن وخرز وزعف نخيل وغيرهم الكثير .
- تنوع التقنيات : تم تنفيذ التصميمات بتقنيات متعددة ومختلفة ما بين التطريز والتفريغ والإضافة، وإضافة خامات (الخيامية) "Patchwork"، وربط وثني، ودرابية وكشكشة، وتنشئة بالغراء، ولصق، وتدكيك وتنسيل وتجميع وكولاج ورسم مباشر وحياكات وغيرهم.

5- تم عرض وتحليل التصميمات المبتكرة من خلال ثلاثة محاور رئيسية وهي :

- وصف للتصميم المنفذ وشكله البنائي .
- الخامات المستخدمة في التنفيذ .
- التقنيات المستخدمة في التنفيذ .

6- عرض لمفهوم فن دمج الوسائط ونشأته وبداياته وسماته الجمالية .

7- تحليل لأعمال عدد من مصممي الأزياء العالميين المنتهجين لنهج وفكر فن دمج الوسائط في أعمالهم التصميمية .

5- المراجع :

- 1- أماني أبو هاشم احمد صالح: "التوليف بين الخامات والمعادن كأساس لإقامة مشاريع صغيرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2011
- 2- فتون فؤاد عبدالقادر فيومي: "الأشغال الفنية بالخامات المصنعة"، رسالة دكتوراة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، السعودية، 2006
- 3- كفاية سليمان أحمد : "فن توليف الخامات بالتراث المصري"، مكتبة الأنجلو المصرية، 2001
- 4- محسن محمد عطية : "التحليل الجمالي للفن"، عالم الكتب، 2003
- 5- محسن محمد عطية : "التفسير الدلالي للفن"، عالم الكتب، 2007
- 6- محسن محمد عطية : "الفنان والجمهور"، دار الفكر العربي، 2001
- 7- محمود حامد محمد صالح: "مداخل تجريبية لإثراء مجال الأشغال الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1998
- 8- مروة محمد رضا : "الاستفادة من بعض الأساليب والوسائط التعبيرية لفنون ما بعد الحداثة في إثراء المشغولة الفنية لدى طلاب كلية التربية النوعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، 2004
- 9- مصطفى عبد المعطي : "آفاق الفن التشكيلي"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2001
- 10- Amy Verner, Vogue ,available at:<http://www.vogue.com/fashion-shows/fall-2016-couture/viktor-rolf>, 2016
- 11- Beth Harris- Steven Zucker, Picasso- Still Life with Chair Caning- Khan Academy ,available at: <https://www.khanacademy.org/>, 2017
- 12- Daniel Wheeler: "Art since mid- century 1945 to the present", USA by the Rendonx, 1991
- 13- Deborah Harding: "Quilts" Ronemomn Verlagsgesellschaft mbh, 1996
- 14- Julie Schafler Dale, "Art to Wear", Abbeville Press, 1992
- 15- Miles Socha, WWD ,available at:<http://wwd.com/runway/fall-couture-2016/paris/viktor-rolf/review/>, 2016
- 16- Sandy Black: "The art of knitting", Thams & Hudson, 2006
- 17- Sheila Paine: "The art of embroidery", Thams & Hudson, 2006
- 18- Viktor& Rolf, available at: <http://www.viktor-rolf.com/fashion-artists/news-overview/viktorrolf-mariage/>, 2016
- 19- Viktor& Rolf autumn winter, available at: <http://www.viktor-rolf.com/fashion-artists/news-overview/viktorrolf-haute-couture-autumnwinter-2016-vagabonds/>, 2016
- 20- Walter Foster creative team: 101 Mixed media techniques, Walter Foster publishing, 2014.